وهذا شايع اقول يمكن ان يقال انه عليه السلام لما قال ما منكم من احد الى آخره قالوا
واياك اي واياك تدخل في هذا الحكم فقال عليه السلام واياي ولكن الله اعانني عليه
فاسلم بفتح الميم اي انقاد وامتنع عن وسوستي او معناه دخل في الاسلام الحقيقي
فسلمت من شره بونه قوله عليه السلام فلا يامرني الا بخير اختيار القاضي هذا الى
وروي برفع الميم اي اسلم انا من شره قيل هو افعل التفضيل اي فانا اسلم منكم
لان النبي عليه السلام كان يجري عليه بعض الزلات في بعض الاوقات بوسوسة
فيكون قوله عليه السلام فلا يامرني الا بخير محمول على اعم الاوقات رجح الخطابي رواية
الرفع م عمر رضي الله عنه روى مسلم ما منكم من احد يتوضا فيبلغ الوضوء اي يوصل
الى اعضائه وهو بفتح الواو الماء الذي يتوضا به او يسبغ الوضوء بضم الواو اي يكمله
على الوجه المسنون ولعل احدهما مستلزم للآخر وهو شك من الراوي ثم يقول اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة
الثمانية يدخل من ايها شاء خ ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه ما منكن امرأة
تقدم ثلثة من الولد الا كان فيه راجع الى الثلثة باعتبار معنى الجمع وهذا الوجه مما
قال شارح انه راجع الى مصدر تقدم لها حجابا من النار تتمته فقالت امرأة واثنان
يا رسول الله فانه قد مات لي اثنان قال عليه السلام واثنان وفي رواية ثلثة لم يبلغ
الحنث انما اختص هذا بالصغير لان قلب الوالد احنى ومصيبته اعظم ويحتمل ان يكون
من باب التنبيه بالادنى على الاعلى لانه اذا كان الثواب في الصغير هذا فيكون في الكبير
اعظم م ام سلمة رضي الله عنها روى مسلم عنها ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما
اي امره الله به انا لله وانا اليه راجعون هذا تفسير لقوله ما امره الله فان قلت الاسترجاع
ليس بمامور به فكيف يفسر قلنا هذا القول مندوب لان الله تعالى مدح القائلين به
فيكون مامورا به معنى او نقول المراد من امر الله مطلق قول من قبيل ذكر الاخص
وارادة الاعم اللهم اجرني بهمزة الوصل اي اجعلني ماجورا واخلف لي خيرا
منها ويقطع الهمزة وكسر اللام يعني عوضني خيرا مما فاتني في المصيبة الا اخلف الله
له خيرا منها فان قلت نشاهد من يقول هذه الكلمات ولا يعطيه الله خيرا مما فاته من
الاولاد وغيرهم فكيف يستقيم تعميم الحصر قلت الجزية لا يلزم ان يكون في الدنيا
فمن لا يعطيه الله خيرا مما فاته في الدنيا يعطيه في الآخرة هو ما يكون خيرا منه نفعا
م عثمان رضي الله عنه روى مسلم ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور وهو بالضم التطهر

وبالفتح

الضمير

المصيبة البلاء والمكروه الذي يصيب الانسان وما في امره الله موصولة وانا لله وانا اليه راجعون تفسير ما امره الله [illegible] عند البلاء تسليم واذعان [illegible] فقال انا لله [illegible] الآخرة فقيل امصيبة هي قال نعم كل شيء يؤذي المؤمن فهو له مصيبة [illegible] صدر الدين

وبالفتح ما يتطهر به الذي كتب الله عليه اي فرضه وفيه اشارة الى ان الآتي بفرائض
الوضوء فقط اذا استحق هذه الفضيلة اذا صلى به فمن فعل سننه معها يكون
ثوابه اكثر فيصلي هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارات لما بينهن من الصغائر ق
ابن مسعود رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه
مما يتاذى به النفس الا حط الله به سيآته كما تحط الشجرة ورقها وفيه اشارة الى ان الكفارة
لا يكون كذلك وبشارة عظيمة لان كل مسلم لا يخلو من كونه متاذيا وفهم بعض العلماء
من هذا الحديث ان الاذى يكفر الخطايا فقط ولكن الصحيح انها يكتب الحسنات ايضا
لقوله عليه السلام ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا كتب الله بها درجة ومحيت عنه
بها خطيئة رواه مسلم م جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه ما من مسلم يغرس غرسا
بالفتح مصدر الا كان ما اكل منه اي مما غرسه له صدقة يعني يحصل للغارس ثواب
تصدق المأكول ان لم يضمنه الاكل وما سرق له منه صدقة يعني يحصل له مثل ثواب
تصدق المسروق وليس المعنى ان يكون المأخوذ ملكا للآخذ كما لو تصدق به عليه قال
النووي كذا فيما اتلفته دابة او طاير وهذا الاجر مختص بالمسلم ولا يرزأه احد براء مهملة
ثم زاء معجمة بعدها همزة اي ينقصه الا كانت له صدقة وفي الحديث بيان فضيلة
الغرس وان اجرها مستمر ما دام الغرس وما تولد منه وعن هذا قيل الزراعة افضل
من التجارة والصنعة باليد والغرس افضل من الزراعة ق عائشة رضي الله عنها
اتفقا على الرواية عنها ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها اي محا خطيئة
بمقابلتها حتى الشوكة بالجر عطف على اعراب المقدر ويروى بنصبها الضمير المستكن في
لفظ مصيبة ويرفع على
المسلم يقال شكت الرجل اشوكه شوكا اي دخلت في جسده شوكة ق ابو هريرة
رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ما من مكلوم اي مجروح يكلم على بناء المجهول وسكون
الكاف صفة مكلوم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة وكلمه بسكون اللام اي جراحته
يدمي بفتح الياء والميم اي يسيل منه اللون لون دم والريح ريح مسك وفي مجيئه
بسيلان الدم اظهار الشهادة على ظالمه بالقتل واظهار شرفه لاهل الموقف ق ابو هريرة
رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه يعني يولد
مولود في حال مس الشيطان حين يولد فيستهل اي يصيح صارخا من مس الشيطان
اياه الا مريم وابنها ذهب الشارحون الى ان المراد به المس الحسي لقوله عليه السلام كل بني
آدم يطعن الشيطان في جنبيه باصبعه حين يولد اما عدم مسه مريم وابنها فلاستجابة

مطلب الغرس

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)